**المحاضرة (2): مفاهيم حول الاتصال**

-**2الاتصال :**

**1-مفهوم الاتصال**:

مصطلح الاتصال له مفهومات عدة أقربها إلى الوضوح: " أن الاتصال هو الطريقة التي تنتقل بها المعرفة والأفكار من شخص( أو جهة)، إلى شخص آخر(أو جهة أخرى ) بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص، أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي أو إقناعه بأمر ما، أو الترفيه عنه" [[1]](#footnote-1)

جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال هو "انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهل يمكننا من نقل معارفنا ويسر التفاهم بين الأفراد". وعرفه إبراهيم إمام[[2]](#footnote-2)،" بأنه العملية الاجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته، ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم.

اضافة الى ما سبق ذكره من تعریفات حاول اصحابها تصنیف الاتصال تحت مجموعات مختلفة، هناك العدید من المجالات المعرفیة التي درس اصحابها مفهوم الاتصال یمكن تناول ابرزها فیما یلي :

**أ-الاتصال في علم الاجتماع:**

یتناول علماء الاجتماع الاتصال بوصفه عملیة اجتماعیة، حیث یستخدم الاتصال لوصف عملیة التفاعل الانساني، فقد عرف بعضهم الاتصال بأنه: العملیات التي یؤثر عن طریقها الافراد فیمن حولهم، ونظر البعض خاصة علماء السیاسة الى المجتمعات على انها نظم اتصال.

**ب-الاتصال في علم الانتروبولجیا:**

یتضمن رأي العالم ادوارد سابین E.SABIENفي دائرة معارف العلوم الاجتماعية ان الاتصال یشیر الى شبكة معقدة من المفاهیم الكاملة او الجزئیة بین اعضاء وحدات تختلف في حجمها و في درجة تعقیدها، تتراوح هذه الوحدات بین اسرة صغیرة او شخصیة بینهما اتصال من نوع ما الى جماعة هائلة العدد ممكنة او متاحة، كما یشیر ادوارد الى ان كل حركة او سلوك اجتماعي یتضمن اتصالا سواء كان هذا الاتصال قائما بشكل صریح او ضمني.

**ج- الاتصال في علم النفس:**

یرى العالم وارن بأن الاتصال هو: نقل او انطباع او تأثير من منطقة اخرى دون النقل الفعلي لمادة ما، وقد یشیر الى نقل انطباعات من بیئة الى الكائن وبالعكس او من فرد الى اخر.

**د- الاتصال في مجال الاعلام:**

یتضمن مفهوم الاتصال في مجال الاعلام بث رسائل واقعیة او خیالیة موجودة على اعداد كبیرة من الناس یختلفون فیما بینهم من النواحي الاجتماعیة والاقتصادیة وینتشرون في مناطق متفرقة

**ه- تعریف الاتصال عند الباحثین العرب:**

یذكر ابراهیم امام ان كلمة اتصال: COMMUNCATIONتمتاز بالتعبیر عن الغرضیة، والتفاعل معا، بمعنى انها تنطوي على معنى القصد والتدبیر وكذلك تعني التفاعل والمشاركة. وتذكر شاهیناز طلعت ان الاتصال: كلمة منشقة من كلمة، COMMUNIS ومعناها الشيء المشترك، ونحن نقوم بعملیة الاتصال فإننا نحاول ان نوجد نوعا من المشاركة مع شخص اخر، اي اننا نحاول ان نشاركه في المعلومات او الفكر او الاتجاهات.

كما یذكر احمد بدر ان كلمة الاتصال مشتقة في لفضها الانجلیزي من الاصل اللاتیني COMMUNIS او،COMMON معناها مشترك فعندما نقوم بعملیة الاتصال فنحن نحاول ان نقیم رسالة مشتركة مع شخص او جماعة اخرى، اي اننا نحاول ان نشترك سویا في معلومات او افكار او مواقف واحدة.

وتذكر جیهان احمد رشتي بان الاتصال هو: العملیة التي یتفاعل بمقتضاها متلقى ومرسل الرسالة في مضامین اجتماعیة معینة، وفیها یتم نقل افكار، ومعلومات (منبهات) بین الافراد عن قضیة او معنى او واقع معین، فالاتصال یقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنیة و الاراء. ویعرف محمد عبد الحمید الاتصال بأنه: العملیة الاجتماعیة التي یتم بمقتضاها تبادل المعلومات والاراء والافكار في رموز دالة بین الافراد او الجماعات داخل المجتمع، وبین الثقافات المختلفة لتحقیق اهداف معینة.

.

يتبع المحاضرة الثانية.................

1. - سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط ،1الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص 13 [↑](#footnote-ref-1)
2. - إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، دار المعارف، 1971، ص5 [↑](#footnote-ref-2)